الثلاثاء ٢٣ /كانون الثاني /٢٠٢٤

التايمز: نتنياهو يعاني من عزلة داخلية ودولية... لوفيغارو: بايدن قدم كل شيء لإسرائيل ونتنياهو ينتظر مجيء ترامب؛ انقسام حكومة الحرب الإسرائيلية حول الاستراتيجية التي يجب اتباعها في غزة؛ ليبراسيون: السخط يستعر تحت رماد الوحدة الوطنية في إسرائيل! المقاومة العراقية تعلن مهاجمة ميناء أشدود الإسرائيلي وقاعدة كونيكو في سورية؛ إيران والأخطبوط وحدود القوة! الاتحاد الأوروبي يدرج أفرادا وكيانات مرتبطة بسورية على القائمة السوداء! أكسيوس: إسرائيل تقترح وقف القتال شهرين في غزة لإطلاق سراح المحتجزين؛ الاتحاد الأوروبي يعرض خطة من ١٠ نقاط للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين؛ أحاديث 'الدولة الفلسطينية' دجاجة سياسية يستفيد من بيضها نتنياهو وبايدن؛ الغارديان: ازدراء الغرب لحياة الفلسطينيين سيترك تداعياته الخطيرة! وزيرة إسرائيلية تكشف عن العمل على نقل البضائع من الهند **عبر الإمارات**؛ ارتفاع أسعار الشحن البحري في ظل التوتر في البحر الأحمر؛ ناشونال إنترست: هل يستهدف الحوثيون القوات الأميركية في جيبوتي؛ لوموند: صعود قوي.. جماعة الحوثيين فرضت نفسها بفضل الحرب بين إسرائيل وحماس؛ بوليتيكو: الحوثيون يسعون للحصول على مزيد من الأسلحة الإيرانية.. ومخاوف من توسيعهم الهجمات ضد القوات الغربية! لماذا أصبح "الحلم الأمريكي" صعب المنال؟ الخارجية الروسية: نصب صواريخ "سارمات" النووية لا يخلّ بالتوازن الاستراتيجي مع واشنطن؛ الاتحاد الأوروبي يخدع أوربان ويطور خطة للالتفاف على الفيتو الهنغاري وجمع ٢٠ مليار دولار لأوكرانيا؛ الصراع الروسي الأوكراني مُنح ١٠ سنوات أخرى..؟!!

الموضوع الرئيس: التايمز: نتنياهو يعاني من عزلة داخلية ودولية... لوفيغارو: بايدن قدم كل شيء لإسرائيل ونتنياهو ينتظر مجيء ترامب... انقسام حكومة الحرب الإسرائيلية حول الاستراتيجية التي يجب اتباعها في غزة... ليبراسيون: السخط يستعر تحت رماد الوحدة الوطنية في إسرائيل..؟!!

نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، مقالا لانشل بابر، جاء فيه أنّ جهاز الأمن الإسرائيلي، سيضطر للاعتراف بأن تدمير الأنفاق كان من البداية هدفاً غير واقعي، وأن الجيش الإسرائيلي ربما يمكنه التعامل معها كتهديد عسكري، لكنها ستبقى تحت غزة. وكما قال المهندس يئير رماتي، الذي لم

يتعامل في أي يوم مع الأنفاق ولكنه يعتبر أحد الآباء لخطة الدفاع الإسرائيلية ضد الصواريخ: "سيكون لإسرائيل تفوق تكنولوجي في السماء، لذا ستحاول حماس دائما جرنا إلى تحت الأرض".

ونشرت صحيفة **التايمز** تقريرا لمراسلها في الشرق الأوسط **ريتشارد سبنسر** قال فيه **إن حكومة إسرائيل المتطرفة بزعامة نتنياهو أصبحت معزولة محليا ودوليا. وأضاف أن القوات الإسرائيلية لا تزال تواجه مقاومة شرسة في شمال غزة رغم مزاعم الجيش الإسرائيلي أنه خفف من عملياته هناك.** وتابع **أن استمرار القتال يعكس الخلاف داخل حكومة الحرب. وقد بدا غادي آيزنكوت، رئيس هيئة الأركان المشتركة السابق وعضو حزب الوحدة الوطنية المعارض مناقضا لنتنياهو في هدفه لتدمير حماس وأن هذا قابل للتحقيق.**

وأوضح تقرير لصحيفة **لوفيغارو** الفرنسية أن **الدعم العسكري والدبلوماسي الهائل الذي قدّمه الرئيس بايدن لإسرائيل يضعه في موقف حسّاس بشكل متزايد محليا ودوليا، بما قد يؤثر على مستقبله السياسي.** وأوضح **الكاتب أدريان جولمس**، أنه **مع دخول الحرب الإسرائيلية على غزة شهرها الرابع، ومع ارتفاع حصيلة الضحايا إلى رقم مذهل، تستمر التكلفة السياسية لهذا الدعم غير المشروط بالنسبة لبايدن؛ فعلى الصعيد الدبلوماسي، أصبحت الولايات المتحدة معزولةً بشكل متزايد، علما أن أخطار اتساع نطاق الصراع ليشمل جميع أنحاء المنطقة يبقى قائما. وداخليا، يواجه بايدن انتقادات داخل حزبه مع دخوله حملة انتخابية صعبة للفوز بولاية ثانية.**

وبحسب لوفيغارو، يواجه بايدن وإدارته صعوبة متزايدة في إخفاء إحباطهم من حكومة نتنياهو، خاصة أن الولايات المتحدة ترتبط ارتباطا وثيقا بعواقب الحرب، وتدرك أنها تمتلك القليل من وسائل التأثير على سير الحرب أو نهايتها؛ علما أنه لم يكن للنداءات المتكررة التي أطلقها بايدن ووزير خارجيته للسلطات الإسرائيلية لأخذ المخاوف الأميركية بعين الاعتبار أي تأثير.

ونقلت لوفيغارو عن **جويل بينين، أستاذ تاريخ الشرق الأوسط في جامعة ستانفورد**: **"هذه ليست المرة الأولى التي تنشأ فيها توترات كبيرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل... ورغم ذلك فقد فعلت إسرائيل ما تشاء، وهذا ما يحدث حاليا".** وقال **إن الجديد هو المعارضة الشديدة من الشعب الأميركي للسياسة الإسرائيلية، التي تكتسب لأول مرة زخما في واشنطن، وهي حركة مهمة بين الشبان وحتى في الأوساط اليهودية الأميركية. وأورد الكاتب أن الانتقادات التي واجهها بايدن لدعمه الحرب الإسرائيلية في غزة تشكل عائقا مقلقا على نحو متزايد أمام إعادة انتخابه. ويعتقد بينين** أنه من المحتمل جدا أن يخسر الرئيس بايدن ولاية ميشيغان في تشرين الثاني المقبل بسبب الصراع في غزة. كما **عبّر المحللون المقربون من الديمقراطيين الآن علنا عن شكوكهم بشأن استعداد نتنياهو لمراعاة**

الموقف الحساس الذي يجد بايدن نفسه فيه. وحسب بينين "من الواضح أن استراتيجيته تكمن في الانتظار حتى نهاية ولاية بايدن والأمل في انتخاب ترامب؛ فبايدن ليس لديه إستراتيجية".

وتحت عنوان: في إسرائيل.. حكومة الحرب منقسمة حول الاستراتيجية التي يجب اتباعها في غزة، قالت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، **إن السؤال عن عدد الرهائن لدى حماس ومصيرهم ما يزال يؤرق العديدين في إسرائيل: كم عدد الرهائن الذين ما زالوا على قيد الحياة في قطاع غزة؟ وتابعت:** منذ الهجوم الذي وقع في ٧ تشرين الأول، **عاشت الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين في معاناة وكرب؛ ويبدو الآن أن هناك شعوراً بأن هناك ضرورة ملحة للتحرك، وأن الأوان سيفوت قريباً؛ فقضية الرهائن هي الموضوع الذي يوحد الشعب، لكن كلما مر الوقت، كلما أصبح الأمر سياسيا، وبالتالي مصدرا للخلاف على أعلى مستوى في الدولة، حيث يتزايد انقسام الزعماء السياسيين، وقد تمتد الخلافات إلى الجيش.**

وأضافت لوفيغارو إن نتنياهو يتمسك بالأهداف الثلاثة للحرب كما تم تحديدها في الأيام التي تلت يوم ٧ تشرين الأول: **تحرير الرهائن وتدمير حماس وتأمين قطاع غزة بشكل نهائي. وكررها الخميس خلال مؤتمر صحافي، موضحا مرة أخرى أن الأمر سيستغرق أشهرا؛ لكن قضية الرهائن وتدمير حماس ينظر إليهما كهدفين متناقضين.. وهذا ما قاله الجنرالات الذين وافقوا على التحدث لصحيفة نيويورك تايمز بشرط عدم الكشف عن هوياتهم.** وهي وجهة نظر تتناقض مع الرواية الرسمية للجيش الإسرائيلي، والتي تقضي بضرورة ممارسة المزيد من الضغوط على حماس من أجل إطلاق سراح الرهائن؛ **ما يهمس به الجنرالات دون الكشف عن أسمائهم، تقوله الأصوات بوضوح في هرم الدولة الإسرائيلية.**

وأوضحت لوفيغارو: بعد ساعات قليلة من المؤتمر الصحافي الذي عقده نتنياهو، مساء الخميس المُنصرم، أجرى **عضو في مجلس الحرب** مقابلة مع قناة **القناة ١٢** الإسرائيلية. **يتعلق الأمر بقائد الجيش السابق، غادي آيزنكوت**، والذي يحظى باحترام كبير في إسرائيل، وقد خسر ابنه الجندي مؤخرًا في غزّة. **ويعد غادي آيزنكوت إلى جانب بيني غانتس أحد شخصيات المعارضة التي وافقت على تنحية خلافاتها مع نتنياهو جانباً خلال الحرب. لكن، مساء الخميس، لم يخف غادي آيزنكوت خلافاته مع رئيس الوزراء، خاصة بشأن موضوع الرهائن.**

وأوضح قائلاً: "يجب أن نقول الحقيقة بشجاعة.. الطريقة الوحيدة لاستعادة الرهائن أحياء بسرعة هي التوصل إلى اتفاق"، واصفا الروايات الأخرى بأنها "زائفة". ثم قال بعد ذلك إنه مستعد للاستقالة إذا بدا أن نتنياهو يطيل أمد الحرب انطلاقا من الحسابات السياسية، التي كثيرا ما يتهم بها، وستكون الحرب وسيلة بالنسبة له لضمان مستقبله كرئيس للحكومة. ويبدو أن حركة عائلة الرهائن

مصممة على ممارسة المزيد من الضغوط على نتنياهو، حيث نظمت مظاهرات، مساء السبت، في تل أبيب وفي "ساحة الرهائن" وبالقرب من منزله. ويعتزم المتظاهرون التخييم هناك حتى يتم تحرير الرهائن. وقالوا لرئيس الوزراء: "أثبت أنك القائد، فالمسألة لم تعد تتعلق بتحرير الرهائن، بل بإنقاذ الأرواح".

وبحسب لوفيغارو، فإن الدعوات المطالبة باستقالة غانتس وآيزنكوت تتزايد، معتبرة أنهما إذا فعلا ذلك، فمن المرجح أن يؤدي ذلك إلى موجة من الاحتجاجات ضد نتنياهو. فبعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على بداية الحرب، تخاطر إسرائيل بالتغلب على انقساماتها.

بدورها، قالت صحيفة ليبراسيون الفرنسية إن الاحتجاجات تتزايد في إسرائيل بعد مرور ٣ أشهر ونصف على بدء الحرب على غزة، وإن المعارضة بدأت استعداداتها بالتزامن مع دعوات المزيد من الإسرائيليين إلى إجراء انتخابات مبكرة على أمل الإطاحة برئيس الوزراء نتنياهو. وانطلقت الصحيفة - في تقرير لمراسلها من تل أبيب نيكولا روجيه- من انتقاد الجنرال السابق غادي آيزنكوت - وهو أحد أعضاء مجلس الوزراء الحربي- علنا وبصورة مفاجئة لسياسات نتنياهو قائلا إن "ما يحدث في غزة اليوم هو أن أهداف الحرب لم تتحقق، أولئك الذين يتحدثون عن الهزيمة الكاملة لحماس لا يقولون الحقيقة"، مضيفا "لا" عندما سأله الصحفي: هل صناع القرار صادقون مع الجمهور؟

وقد أثارت تعليقات آيزنكوت بعض الانتقادات، لكن رئيس الأركان السابق لا يمكن المساس به، لأن ابنه وابن أخيه قتلا في غزة، وهو أقدر من غيره على فهم واقع وتداعيات الأعمال العسكرية الإسرائيلية. ولذلك عندما يقول آيزنكوت إن الانتخابات ضرورية "في الأشهر المقبلة" فتلك رسالة واضحة تفيد بأن المعارضة لن تنتظر نهاية الحرب التي ستكون طويلة – كما وعد نتنياهو- لإجبار البلاد على الذهاب إلى صناديق الاقتراع.

وأوضحت الصحيفة أن نتنياهو محاصر فيما يبدو أنه غليان متزايد يذكّر بالأشهر التي سبقت ٧ تشرين الأول الماضي، من احتجاجات عائلات الرهائن أمام بيته إلى آلاف المطالبين في شوارع تل أبيب برحيله، إضافة إلى سيل الانتقادات للموازنة الجديدة. وعلّقت على الشارع الرئيسي الذي يحيط بتل أبيب من الشرق لوحات إعلانية جديدة تقول "نحن بحاجة إلى انتخابات"، في حملة تبدو باهظة الثمن ومجهولة المصدر، وفي الخلفية هناك "قدامى المحاربين الذين شاركوا في المظاهرات المناهضة للإصلاح القضائي وعدد من الأشخاص من التكنولوجيا". ولكن رونين كوهلر من قيادة "إخوة السلاح" يرى أنه "لا فائدة من الحملة ما دام بيني غانتس لا يزال في الحكومة"، مضيفا "ما

نريده هو إعادة بناء الفضاء الديمقراطي من خلال تشجيع أعضائنا على الانضمام إلى الحياة المدنية، يجب أن تعود قيمنا العلمانية الليبرالية إلى الواجهة وأن نقاتل من أجل قلوب الإسرائيليين".

وتابعت الصحيفة: إنه مشروع طموح ويكاد يكون مثاليا لعكس ما فعله اليمين الاستيطاني المتطرف الإسرائيلي على مدى ١٥ سنة الماضية حتى أصبح رغم أنه لا يمثل سوى ٥% من السكان -كما يصر كوهلر- هو الذي يحدد محتوى النقاش السياسي حتى في أوقات الحرب؛ أما نتنياهو وشركاؤه فقاموا بحملاتهم الانتخابية مبكرا منذ كانون الأول الماضي، في حين تأخرت المعارضة كثيرا رغم الغضب الكبير على نتنياهو الذي تشير استطلاعات الرأي كل مرة إلى خسارته رغم أنه الوحيد الذي يقترح مشروعا بسيطا ومتماسكا لليوم التالي، فهو يؤكد أنه لا عودة إلى عالم ما قبل ٧ تشرين الأول وبالتالي لا تنازلات للفلسطينيين الذين يُقتلون في غزة.

وخلصت الصحيفة إلى أن **بيني غانتس هو الذي سيصبح رئيسا للوزراء إذا أجريت الانتخابات اليوم، وسيكون على رأس حكومة يمين حربية دون مشروع سياسي واضح، مما يشير إلى أن المعارضة الإسرائيلية لا تزال تعتقد أن التخلص من نتنياهو سيغير كل شيء، وأن هذا هو المفتاح لبداية جديدة،**

أخبـار عن سـورية:

المقاومة العراقية تعلن مهاجمة ميناء أشدود الإسرائيلي وقاعدة كونيكو في سورية... إيران والأخطبوط وحدود القوة..؟!!

كشفت **المقاومة العراق** فجر **اليوم الثلاثاء** أنها هاجمت ميناء أشدود (الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨) بالطيران المسير. كما هاجمت المقاومة العراقية، قاعدة كونيكو التي تضم قوات أمريكية في سورية بالصواريخ **للمرة الثالثة يوم أمس الإثنين**، نقلت **القدس العربي**.

وتحت عنوان: إيران والأخطبوط وحدود القوة، كتب **عبد الرحمن الراشد، في الشرق الأوسط، قائلاً إنّ المطاردة الإسرائيلية والأميركية الواسعة لقيادات من الحرس الثوري ومواقعها، في سورية ولبنان التي تدير شبكة الوكلاء الواسعة مثل أذرع الأخطبوط، تنبئ بسياسة مختلفة؛ محاولة وقف طهران التي أصبحت خارج السيطرة**؛ فهل يمكن الاستمرار في قواعد اللعبة القديمة الاكتفاء بمحاربة الميليشيات، على أمل دحرها؟ **امتلاك القوة لا يعني استخدامها، للقوة حدود، ولهذا الدول الكبرى المسلحة بقدرات تدميرية مخيفة لا تستخدمها إلا وفق ضرورات الصراع. واشنطن ترى اليوم أنَّ المبالغة الإيرانية في التوسع وشن الحروب وصل مرحلةً عالية الخطر؛ هناك تطورين مهمين في سياسة طهران في استخدام شبكاتها الإقليمية، تجاوز المتعارف عليه، زادت في القوة والمسافة؛** هجوم «حماس» في تشرين الأول على إسرائيل، وهجمات الحوثي على خطوط الملاحة الدولية في

البحر الأحمر؛ **ما هو الثمن المطلوب؟ هل لدى طهران مطالبُ يمكن تحقيقها، عدا عن سعيها امتلاك القوة النووية؟ هل ستكتفي ببعض النفوذ في بعض المناطق؟**

وتابع الراشد: الاتفاق الشامل كشف أنَّ النووي لم يكن الهدفَ بذاته، والتوسع الإيراني على الأرض أظهر أنَّ لا حدود له؛ ولكن مهما كانت نجاحاتها فإنَّ للقوة حدوداً، وهي اليوم تستعدي قوى عديدة تجلب مشاكلَ لم تكن موجودة من قبل. وأضاف: إسرائيل وإيران لن تتواجها مباشرة، وعمليات الحوثي في البحر الأحمر جلبت غضبَ دولٍ صديقة لإيران **مثل الصين، وحماس مضغوطة تدافع عن وجودها حالياً، ولم يتبقَ في يد إيران وسيلة للرد سوى تفعيل دور حزب الله وفتح جبهة على شمال إسرائيل؛ ومن الواضح أنَّ إيران، رغم الاستفزازات الإسرائيلية، لا تريد المخاطرة بأهم أسلحتها، وهو حزب الله فهي تحتاج إليه ويمثل جيشها في سورية، وكذلك للسيطرة على لبنان. حرب غزة العنيفة ستضعف حماس بشكل كبير، وهذا يضاعف أهمية حزب الله في توازن القوة بين إيران وإسرائيل. لهذا إن نشبت حربٌ مع لبنان قد يكون أخطر تهديد لحزب الله في أربعين سنة، منذ غزو بيروت عام ١٩٨٢. وتبدو إسرائيل مستعدةً نفسياً لمثل هذه الحرب، تحت نتنياهو، للذهاب وإلى الحد الأقصى في المواجهات باستثناء المواجهة المباشرة مع إيران، لأنَّ إسرائيل ستحتاج إلى دعم أميركي. وأوجز الراشد:**

إدارة بايدن تفضل المواجهات المحدودة على الكبرى خشية مخاطرها قبيل الانتخابات. علينا أن نفهم أنَّ إسرائيل بعد هجمات ٧ تشرين الأول، صارت تتصرف بسياسة مختلفة أكثرَ عدوانية؛ فوجود نحو مائتي من الرهائن لم يمنعها من شنّ الحرب ولا تبدو متحمسة لتقديم تنازلات، ولا تنوي وقف الحرب ومستعدة لإحراج مصر في منطقة فيلادلفيا الفاصلة، ولا ترد على دعوات السعودية أنَّها لن تمضي في مشروع التفاوض على العلاقات ما لم توقف الحرب.

الاتحاد الأوروبي يدرج أفرادا وكيانات مرتبطة بسورية على القائمة السوداء..؟!!

أدرج الاتحاد الأوروبي أمس، ٦ أفراد و٥ كيانات قانونية مرتبطة بسورية على القائمة السوداء، "بسبب خطورة الوضع في سورية". ووفقا لما جاء في بيان الاتحاد: تضمنت القائمة الجديدة المستشار الاقتصادي للرئيس الأسد... وثلاثة رجال أعمال بارزين، بالإضافة إلى شخصين مرتبطين بعائلة الأسد". **وأشار مجلس الاتحاد الأوروبي إلى أن الإجراءات التقييدية ستشمل أيضا ٥ شركات بينها "أجنحة الشام"، ووكالة "فريبِرد للسفريات" وشركة "إيلوما للاستثمارات". وأضاف البيان أن أصول الأفراد والكيانات التي تشملها العقوبات تخضع للتجميد، نقلت تاس.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

أكسيوس: إسرائيل تقترح وقف القتال شهرين في غزة لإطلاق سراح المحتجزين... الاتحاد الأوروبي يعرض خطة من ١٠ نقاط للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين... أحاديث "الدولة الفلسطينية" دجاجة سياسية يستفيد من بيضها نتنياهو وبايدن... الغارديان: ازدراء الغرب لحياة الفلسطينيين سيترك تداعياته الخطيرة..؟!!

ذكر موقع **أكسيوس**، أمس، أن إسرائيل قدمت اقتراحا لحركة حماس، من خلال وسطاء قطريين ومصريين، يتضمن وقف القتال شهرين في إطار اتفاق متعدد المراحل. وأضاف التقرير **نقلا عن مسؤولين إسرائيليين** أن الاتفاق سيتضمن كذلك إطلاق سراح جميع المحتجزين المتبقين في غزة. وفي سياق متصل، أفادت **القناة ١٣** العبرية، مساء أمس، بأن إسرائيل انتهت من تجهيز صفقة جديدة **تشمل إطلاق سراح محتجزيها بغزة ووقفا مؤقتا للقتال دون الالتزام بإنهاء الحرب.** وذكرت القناة الخاصة أن تل أبيب **"انتهت من صياغة مبادئ صفقة مكونة من ٣ إلى ٤ مراحل، تتضمن تغيير انتشار قوات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة والانسحاب من بعض المناطق دون إنهاء الحرب".** كما تتضمن الصفقة طور الإعداد وفق القناة **"موافقة إسرائيل على إطلاق سراح عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين ووقف إطلاق النار لفترة طويلة"، دون مزيد من التوضيح.**

ويعقد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي محادثات منفصلة مع نظيريهم الإسرائيلي والفلسطيني لبحث آفاق السلام الدائم وعرض خطة من ١٠ نقاط للسلام بين الطرفين. واجتمع وزراء الاتحاد الأوروبي الـ٢٧ مع وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، ثم اجتمعوا بشكل منفصل مع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي. وخلال الاجتماع، **قدم منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل خطة من عشر نقاط للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين.**

وتدعو الخطة لعقد "مؤتمر تحضيري للسلام" ينظمه الاتحاد الأوروبي ومصر والأردن والسعودية وجامعة الدول العربية، مع دعوة الولايات المتحدة والأمم المتحدة للمؤتمر. وسيمضي المؤتمر قدما حتى لو رفض الإسرائيليون أو الفلسطينيون المشاركة. **لكن الوثيقة** تشير إلى أنه سيتم التشاور مع الطرفين في كل خطوة من المحادثات حيث يسعى المندوبون إلى وضع خطة سلام. **وتوضح الوثيقة الداخلية** التي اطلعت عليها **وكالة رويترز** أن **أحد الأهداف الرئيسية لخطة السلام يجب أن يكون إقامة دولة فلسطينية مستقلة "تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمن".**

وأوضحت صحيفة تايمز أوف إسرائيل، أنه في رسالة إلى الدول الأعضاء، كتب بوريل أن خارطة الطريق الخاصة به سوف **"تتناول بالتفصيل، مع مقترحات عملية، المبدأ المتفق عليه وهو أن الحل السياسي المستدام وطويل الأمد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو وحده الذي سيجلب السلام والاستقرار إلى الشعبين والمنطقة".** **وتدعو خطة بوريل إلى التطبيع الكامل بين إسرائيل والدول**

العربية، وستخلق **"إطارا أوليا للسلام الإسرائيلي الفلسطيني في غضون عام واحد. وستكون هناك ضمانات أمنية قوية لكلا الدولتين، وسيكون الاتفاق مشروطا بالاعتراف الدبلوماسي المتبادل الكامل والتكامل بين إسرائيل والفلسطينيين في المنطقة". ونظرا للانقسام، فمن غير المرجح** أن تدعم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي البالغ عددها ٢٧ دولة خطة بوريل. **وقال مسؤول رفيع المستوى في الاتحاد الأوروبي** إنه **لا توجد توقعات بحدوث أي اختراقات، مضيفا: "**الفكرة هي إجراء مناقشة كاملة مع جميع المشاركين، الإسرائيليين والفلسطينيين والعرب، لتبادل وجهات النظر ومحاولة فهم مكان الجميع بشكل أفضل".

إلى ذلك، وبحسب القدس العربي، يواجه المئات من الموظفين الفيدراليين في الولايات المتحدة ضغوطًا بعد تنظيم احتجاج ضد سياسات إدارة بايدن الداعمة للعدوان الإسرائيلي على غزة حيث اقترح كبار المشرعين الجمهوريين أن "أفعالهم" يجب أن تؤدي إلى إقالتهم. وناشدت مجموعة **فيدراليون متحدون من أجل السلام، التي تقول إنها تمثل الموظفين في أكثر من عشرين وكالة، الموظفين الفيدراليين أن يأخذوا إجازة في ١٦ كانون الثاني، كشكل من أشكال معارضة الدعم الحازم الذي تقدمه الحكومة الأمريكية لإسرائيل، والذي أسفر عن مقتل عشرات الآلاف من المدنيين في غزة. وعرّف المنظمون عن أنفسهم بأنهم مجموعة من الموظفين الفيدراليين عبر مجموعة من الوكالات "الذين يعتقدون أنه من واجبنا الوطني وواجبنا الأخلاقي حث حكومتنا على دعم الدعوات لوقف إطلاق النار، ودعم المساعدات الإنسانية والوصول إلى غزة".**

وفي السياق، أفادت **القدس العربي**، في **تقرير بعنوان: أحاديث 'الدولة الفلسطينية' دجاجة سياسية يستفيد من بيضها نتنياهو وبايدن، أنه** رغم رفض إسرائيل المعلن للصفقة الجديدة المقترحة مع حماس، التي نشرت صحيفة **وول ستريت جورنال** الأمريكية ملامحها، **تنقل وسائل إعلامية عبرية عن مصادر سياسية عليا قولها إن هناك نيّة لديها لبحث الصفقة المقترحة، غير أن حكومة نتنياهو، ستمضي في محاولاتها إطالة عمر الحرب، مدفوعةً بعدة عوامل، وليس فقط التهرّب من يوم "الحساب العسير" المتوقع. ورجّحت القدس العربي أن تقبل حماس بالمبادرة عند طرحها، حتى وإن قضت بعودة السلطة الفلسطينية، وتقاسمها السلطة داخل القطاع، من خلال حكومة مشتركة، أو حكومة تكنوقراط. ومن المرجح أكثر أن يبقى نتنياهو على موقفه الرافض لصفقة تبادل الآن.**

وأوضحت الصحيفة: يبدو أن حكومة نتنياهو، تراهن على إمكانية تحقيق الجيش في خان يونس ما فشل به حتى الآن، مما يمكّنها التلويح بصورة انتصار تحمي ماء وجهها وتخفّف عنها وطأة عار ٧ تشرين الأول؛ كما أن رفض نتنياهو لصفقة كبرى الآن يرتبط برغبته بإطالة عمر ائتلافه الحاكم، فهو يدرك أن أي نهاية للحرب ستكون بداية حرب داخلية، سيطالب فيها معظم الإسرائيليين بتغيير الحكومة، والإطاحة برئيسها للأبد، فالحساب معه بات كبيراً ومفتوحاً، ومن قبل الحرب، وهو

وزوجته سارة نتنياهو يدركان ذلك؛ ولا يقتصر رفض نتنياهو على رفض تبادل كل الأسرى مقابل الأسرى، الذي يعني إنهاء الحرب الآن، فهو يرفض تسوية الدولتين لأسباب عقائدية وسياسية تكتيكية، ما يفسّر رفضه المثابر، منذ شهور، للتداول في سؤال "اليوم التالي".

كذلك، أضافت القدس العربي، يبدو طرح الدولة الفلسطينية من قبل الولايات المتحدة مراراً وتكراراً، منذ شنّ الحرب على غزة، من منابع تكتيكية أكثر مما ينمّ عن قرار حقيقي، وهو شعار كان يهدف لترميم صورة أمريكا المنحازة لإسرائيل، والمساندة لها في مذبحتها الكبرى المتواصلة في غزة، محاولة امتصاص غضب العرب والمسلمين وأنصارهم واستخدام الدولة الفلسطينية شعاراً في الحملة الانتخابية العرجاء؛ لو كانت الإدارة الأمريكية معنية وجادة بتسوية الدولتين لفعلت ذلك بضغط فعّال، لكنّها اكتفت كما اكتفت سابقاتها بالثرثرة والجعجعة؛ وهذا السجال العلني بين نتنياهو وبايدن حول الدولة الفلسطينية يصبّ الماء على طاحونتيهما السياسية، أما الفلسطينيون فيسمعون حتى الآن جعجعة بلا طحين.

ونشرت صحيفة الغارديان البريطانية، مقالا للكاتب أوين جونز، بدأه بطرح هذا السؤال: ما هي قيمة حياة الفلسطيني؟ وأجاب قائلا: "لأولئك الذين يحتفظون بأوهام لم تدفن بعد تحت أنقاض غزة إلى جانب عائلات بأكملها – مثل عائلة زعرب، والقشطان، وآل عطا الله- قدم بايدن إجابة محددة الأسبوع الماضي.. في البيان الذي أصدره بمناسبة مرور مئة يوم منذ بدأ الرعب الحالي، أظهر عن حق تعاطفه مع محنة الرهائن ـ الذين يمثل اختطافهم على يد حماس جريمة حرب خطيرة ـ وأسرهم المصابة بالصدمة. ومع ذلك، لم يكن هناك أي ذكر للفلسطينيين". وأكد جونز أن "عدم اهتمام السياسيين ووسائل الإعلام على حد سواء بإخفاء ازدرائهم للحياة الفلسطينية سيكون له أهمية كبيرة". ووفقا لدراسة جديدة للتغطية في الصحف الأمريكية الكبرى، فإن مقابل كل وفاة إسرائيلية يتم ذكر الإسرائيليين ثماني مرات – أو بمعدل ١٦ مرة أكثر من وفاة الفلسطينيين. ويخلص الكاتب للقول: "نعم، لقد رأينا كيف أن رفض معاملة الفلسطينيين كبشر جعل كابوس اليوم لا مفر منه. يمكننا أن نرى كيف يتم تمزيق الادعاءات الأخلاقية المستخدمة لتبرير الهيمنة الغربية على العالم بشكل دائم. لكن لم يتم التفكير كثيرا في كيفية قيام النخب السياسية والإعلامية في الدول الغربية بإشعال النار في سلطتها الأخلاقية، وتركها تتفاقم جنبا إلى جنب مع آلاف الجثث الفلسطينية المجهولة الهوية المدفونة تحت الأنقاض. من المؤكد أنها نقطة تحول، مع عواقب لن يتم فهمها إلا بعد فوات الأوان".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

وزيرة إسرائيلية تكشف عن العمل على نقل البضائع من الهند عبر الإمارات... ارتفاع أسعار الشحن البحري في ظل التوتر في البحر الأحمر... ناشونال إنترست: هل يستهدف الحوثيون القوات الأميركية في جيبوتي... لوموند: صعود قوي.. جماعة الحوثيين فرضت نفسها بفضل الحرب بين إسرائيل وحماس... بوليتيكو: الحوثيون يسعون للحصول على مزيد من الأسلحة الإيرانية.. ومخاوف من توسيعهم الهجمات ضد القوات الغربية..؟!!

قالت وزيرة المواصلات الإسرائيلية ميري ريغيف، مساء أمس، إن العمل جار على إنشاء محور لنقل البضائع من الهند عبر الإمارات ومنها إلى إسرائيل "للالتفاف" على هجمات الحوثيين في البحر الأحمر. وكتبت ريغيف في منصة **إكس: "نقوم بإنشاء محور التفافي على الحوثي حيث سيتم نقل البضائع من الهند عبر أبوظبي إلى إسرائيل... قمتُ بتأسيس فرق محترفة ستعمل على تمكين النقل البري للبضائع من أبوظبي إلى إسرائيل".** وأوضحت أن **"النقل البري للبضائع سيؤدي إلى تقصير الوقت بمقدار ١٢ يوما وتقليل وقت الانتظار الحالي بشكل كبير بسبب المشكلة الحوثية".** وختمت بقولها: **"سنفعل ذلك، وسوف ننجح"، نقلت القدس العربي.**

وذكرت وكالة بلومبرغ أن أسعار الشحن البحري صعدت بنحو ملحوظ في ظل التوتر في البحر الأحمر، وإعادة شركات الشحن توجيه سفنها بعيدا عن قناة السويس. وأشارت الوكالة إلى أن **شركات الشحن العالمية تستعد لأزمة طويلة الأمد** في ظل هجمات جماعة "أنصار الله" الحوثية على سفن في البحر الأحمر. **وأضافت بلومبرغ** أن إعادة توجيه سفن بعيدا عن البحر الأحمر وقناة السويس يؤدي إلى ارتفاع أسعار الشحن وبالتالي يقود إلى صعود أسعار السلع والمنتجات، كذلك أدت الهجمات إلى تأخير تسليم منتجات موجهة لكثير من الشركات.

وأعلنت جماعة "أنصارالله" (الحوثيون) أمس، تنفيذ عملية عسكرية استهدفت سفينة الشحن العسكرية الأمريكية "أوشن جاز OCEAN JAZZ" بخليج عدن وذلك "بصواريخ بحرية مناسبة". وأضافت **"إن القوات المسلحة اليمنية تؤكد أن الرد على الاعتداءات الأمريكية والبريطانية قادم لا محالة، وأن أي اعتداء جديد لن يبقى دون رد وعقاب".**

وفي السياق، قالت مجلة ناشونال إنترست الأمريكية، إن **العالم يتساءل كيف سيرد الحوثيون في اليمن على سلسلة الضربات المدمرة التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على أهداف لهم لردع هجماتهم على السفن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، فهل يستهدفون مثلا القاعدة البحرية الأميركية في جيبوتي؟ وذكّرت المجلة** في تقرير أعدته **إميلي ميليكين،** بالهجمات الأميركية البريطانية التي تهدف إلى إضعاف قدرات الحوثيين والعمل كرادع للهجمات المستقبلية، **مرجحة أن**

الحوثيين سيبقون قادرين على شن هجمات بحرية، وأن تلك الضربات ستشجعهم على تكثيف هجماتهم على الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهما على المدى القصير.

وقال مسؤول حوثي إن الجماعة وضعت قائمة أهداف تشمل القواعد الأميركية في المنطقة، يمكن أن تشمل القواعد الأميركية في السعودية والأردن والإمارات والبحرين والعراق والكويت وسورية. غير أن أحد الأهداف الواضحة لم تتم الإشارة إليه، وهو قاعدة كامب ليمونير للبحرية الأميركية في جيبوتي، رغم أنها تقع على بعد ٨٠ ميلا من اليمن، وهي القاعدة الأساسية لعمليات القيادة الأميركية الأفريقية (أفريكوم) في القرن الأفريقي، وتستضيف حوالي ٤ آلاف جندي من الولايات المتحدة والدول الحليفة، ويتم استخدامها للعمليات ضد الحوثيين منذ سنوات.

ومع ذلك، ترى الكاتبة، أنه إذا كان هناك شيء يبقي جيبوتي آمنة من هجمات الحوثيين، فهو دعم حكومتها الشرس لفلسطين منذ عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول الماضي وقبل وقت طويل من الهجوم؛ إذ أكد رئيس الوزراء أن جيبوتي لن تسمح للولايات المتحدة بنشر منصات إطلاق صواريخ في البلاد أو استخدامها قاعدة لعمليات ضد الحوثيين، لأنها تعتبر الهجمات البحرية التي تشنها الجماعة "إغاثة مشروعة للفلسطينيين". كما أعلنت **جيبوتي أنها مترددة في المشاركة في التحالف البحري الذي تقوده الولايات المتحدة في عملية "حارس الازدهار" لمحاربة الحوثيين، وكانت أيضاً واحدة من الدول الخمس التي دعت المحكمة الجنائية الدولية في تشرين الثاني الماضي للتحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.**

وقالت صحيفة **لوموند** الفرنسية، **في تحقيق مطول لها، أن جماعة الحوثيين اليمنية، التي تسيطر الآن على الجزء الأكثر اكتظاظا بالسكان في البلاد، فرضت نفسها في اللعبة الإقليمية بفضل الحرب بين إسرائيل وحماس.** وقد كشفت الهجمات على السفن في البحر الأحمر، **والتي تهدد هذا المحور التجاري العالمي وتتحدى الولايات المتحدة، عن قدرتها على إلحاق الضرر حيث استهدفت الهجمات التي شنتها ميليشيات الحوثي من الساحل اليمني البعيد في البداية ميناء إيلات الإسرائيلي على البحر الأحمر. ويثير** توسيع نطاق ضرباتهم لتشمل سفن الشحن المتجهة إلى إسرائيل والرد العسكري الأمريكي والبريطاني، **يثير الآن شبح زعزعة استقرار التجارة العالمية بسبب الشلل المحتمل لطريق الشحن الرئيسي هذا...** في غضون أيام قليلة، أصبح الحوثيون أبطالاً أساسيين في الشرق الأوسط، ومما يزيد من تهديدهم أن تنظيمهم ما يزال مجهولاً إلى حد كبير.

وتابعت الصحيفة: إضافة إلى ترسيخ أنفسهم باعتبارهم أسياد العاصمة صنعاء بلا منازع، فإنهم يسيطرون الآن على الجزء الأكثر سكانًا في اليمن. وهذا النصر هو تتويج لآليتين؛ الأولى، تتعلق بالسياسة الداخلية، إذ اتخذت شكل تمرد بدأ عام ٢٠٠٤ ضد نظام علي عبد الله صالح؛ **والثانية،** على

مستوى أكثر أيديولوجية، وهو الاعتراف، منذ البداية، بمناهضة شديدة للإمبريالية متمثلة في التنديد بدور الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل في الشرق الأوسط. **وبفضل هذا المسار المزدوج، يجد الحوثيون أنفسهم عند مفترق طرق في تاريخهم؛ هل سيكون التحدي الذي يواجه الولايات المتحدة مجرد مظهر من مظاهر الغطرسة، التي من المحتمل أن تؤدي إلى سقوطها في هذا البلد الذي ظل لعبة للتأثيرات الخارجية على حساب تنمية متوطنة دون المستوى؟**

ونقلت لوموند عن **مراقب مقيم في اليمن**، فضل عدم الكشف عن هويته، إن **"الحوثيين مقتنعون بأنهم في موقع قوة، في مواجهة أعضاء المجلس الذي يعتمد بقوة على الرياض ويواجهون السعوديين.. ويحللون أن التصعيد في البحر الأحمر يحظى بدعم شعبي في اليمن والعالم العربي، وأنه يتوافق تماما مع أيديولوجيتهم، وأنه لا يقوض المفاوضات الجارية حول مصير البلاد". ويضيف: "يمكننا أيضًا صياغة فرضية مفادها أنهم (الحوثيون) يعتزمون استخدام مكانتهم الجديدة للحصول على المزيد من الأموال".**

وتابعت لوموند: كما أن صعودهم على الساحة الإقليمية قد تسبب في تغيير جذري في الرؤية الأمريكية لليمن. فبعد مراقبتها من خلال عدسة الحرب ضد الجهاديين، تقوم الولايات المتحدة الآن بفحصها من زاوية الطموحات الإيرانية؛ فبينما كانت السياسة الأمريكية فيما يتعلق باليمن تتماشى منذ فترة طويلة مع سياسة السعودية، **وفقًا لبروس ريدل، الخبير في معهد بروكينغز** بعد ثلاثين عامًا من الخدمة داخل وكالة المخابرات المركزية، **فإن واشنطن الآن على رأس الجسر لمواجهة نفوذ الحوثيين في البحر الأحمر. وعلى العكس من ذلك، تدعو الرياض الآن إلى وقف التصعيد، وتحافظ على مسافة بينها وبين التحالف الذي تحاول الولايات المتحدة تشكيله لتأمين هذا المحور التجاري الاستراتيجي.**

واعتبرت لوموند أن الهجمات التي نفّذها الحوثيون في البحر الأحمر تُظهر استخدام أسلحة متطورة بشكل متزايد... ورغم أن الحوثيين ربطوا هجماتهم على سفن الشحن بالهجوم الإسرائيلي المستمر في قطاع غزة، إلا أن "الأسلحة تم توفيرها من قبل إيران قبل وقت طويل من اندلاع الصراع بين إسرائيل وحماس، في تشرين أول الماضي. وهذا يشير إلى أن إيران مركزة بشكل كبير وواسع النطاق، على المدى الطويل، على تعزيز قدرات الحوثيين المضادة للسفن وقد يحاولون تصدير نموذجهم في الإكراه البحري، من البحر الأحمر ومضيق المندب إلى الخليج العربي ومضيق هرمز، والذي له أهمية جيوسياسية كبيرة"... ويبقى من الضروري قراءة استراتيجية الحوثيين في السياق اليمني، خاصة مع تحديد مستقبل الحركة كقوة مهيمنة؛

وأعادت التوترات العنيفة في البحر الأحمر الشرعية للحوثيين، في وقت كانت سلطتهم متنازع عليها في المناطق التي يسيطرون عليها في اليمن؛ ومنذ بداية الحرب في غزة، أصبح يوم الجمعة مرة أخرى يوم تعبئة؛ فالحرب، كما في الماضي، أعادت تنشيط الحركة؛ وبعد عقدين من ظهوره، **أظهر هذا التمرد المركزي الآن مرونة استثنائية،** والتي لم يصاحبها التغلب على هويته الطائفية القوية في الفسيفساء الثقافية والدينية التي تميز اليمن؛ **وشكّل النزاع المسلح الحركة، وطبيعتها المشبوهة، وبنيتها العسكرية. فهي لم تتوقف عن القتال أبدًا منذ نحو عشرين عاما.. وكل نجاحاتها السياسية كانت مشروطة بالانتصارات العسكرية، لدرجة أن عملية السلام اليوم ستشكل التحدي الأكبر الذي يمكن أن يواجهه الحوثيون منذ ظهورهم في المرتفعات اليمنية.**

ونشرت صحيفة **بوليتيكو** الأمريكية، تقريراً قالت فيه إن **الحوثيين يريدون المزيد من الأسلحة الإيرانية لمواصلة هجماتهم في البحر الأحمر. وقيّم المسؤولون الأمريكيون أن الحركة قد تبدأ بمهاجمة القوات الغربية بالمنطقة.** وجاء في تقرير أعدّته **إرين بانكو ولارا سيلغمان،** أن **الحوثيين يرغبون بتوسيع ترسانتهم العسكرية والحصول على إمدادات إيرانية، ما يكشف عن رغبة بمواصلة استهداف سفن الملاحة في البحر الأحمر، وتوسيع المواجهة في الشرق الأوسط.**

وذكرت الصحيفة أن المسؤولين الأمريكيين قاموا، وعلى مدى الشهر الماضي، بتحليل معلومات عن خطط الحوثيين لتصعيد الهجمات، بما في ذلك محاولاتهم لشراء الأسلحة اللازمة لشن هجمات ضد السفن، وذلك حسب تقرير استخباراتي حصلت عليه الصحيفة، ومسؤول أمريكي على معرفة بالأمر. ويوحي التقرير الاستخباراتي بأن الجماعة اليمنية المسلحة ربما حاولت مهاجمة القوات الغربية في المنطقة، لكن ليس من الواضح إنْ كانت الهجمات الأمريكية الأخيرة ضد اليمن قد حوّلت التفكير الحوثي باتجاه عمليات كهذه. وتأتي التطورات بعد أيام من اعتراف الرئيس بايدن بأن الغارات الأمريكية ضد الجماعة فشلت في وقف هجمات المسلحين اليمنيين ضد السفن التجارية، إلا أنه تعهّد، في الوقت نفسه، بمواصلة ضرب مواقع الحوثيين في اليمن، وإضعاف قدراتهم وكسر إرادتهم.

وقال مسؤول أمريكي، وآخر في وزارة الدفاع الأمريكية، إن شحنات الأسلحة من إيران تلعب دوراً مهماً في تغذية الأزمة في البحر الأحمر. وبدأ الحوثيون هجماتهم ضد السفن في البحر الأحمر لدعم الفلسطينيين في غزة، والضغط على إسرائيل لوقف حملتها العسكرية هناك. ويخشى المسؤولون الأمريكيون من تورط أمريكي أعمق في اليمن، حالة زادت هجمات الحوثيين، وهو ما حاول الأمريكيون تجنّبه. وقال بايدن إن الولايات المتحدة وإيران، التي تخوض حرب ظلّ مع إسرائيل، لا تريدان المواجهة المباشرة. إلا أن هجمات حوثية أخرى، وخاصة ضد قوات غربية، قد تدفع الطرفين لحرب مباشرة. ويرى محللون أن شحنات الأسلحة الإيرانية للحوثيين هي محاولة من طهران لاستغلال الوضع الحالي المضطرب في المنطقة، ودفع الولايات المتحدة لمغادرة الشرق الأوسط.

وفي الوقت الحالي، **تقول إدارة بايدن إنها لا تريد حرباً مع الحوثيين، رغم أسبوع من الغارات. لكن السؤال حول نجاعة الحسابات الأمريكية بشأن إضعاف الحوثيين وتجنّب المواجهة، وإن كانت قادرة على وقف الهجمات وتستحق كل العناء. وتشير الصحيفة** إلى الدور الإيراني في تغذية الاضطرابات الحالية، واستمرار ضربات الميليشيات التي تدعمها في العراق وسورية ضد القواعد الأمريكية هناك، إلى جانب دعمها لحزب الله.

ويرى المسؤولون والمحللون أن إيران لا تريد مواجهة مع الغرب. وكما يقول **الجنرال فرانك ماكينزي، قائد القيادة الوسطى السابق، فإن اهتمام إيران يقوم على ثلاثة أهداف: حماية النظام، تدمير إسرائيل، وإخراج القوات الأمريكية من المنطقة. و"بناء على هذا، فهم لا يسعون لمواجهة شاملة مع الولايات المتحدة لمعرفتهم أن النظام سيتعرض لتهديد بسببها". ويأمل الأمريكيون بتوصّل إيران لنتيجة أن دعم الحوثيين لا يستحق كل الثمن. وقال المسؤول الأمريكي**: "الحسابات هي أن عليهم عملها لأنهم يؤثرون على التجارة في منطقتهم والشركات التجارية"، "تأثرت سلع وخدمات تتدفق إلى المنطقة بسبب الحوثيين**. والسؤال: عند أي نقطة تقول دول المنطقة أن هذا يكفي؟".**

لماذا أصبح "الحلم الأمريكي" صعب المنال..؟!!

فسرت الكاتبة كارول روث في فوكس نيوز، أسباب صعوبة تحقيق الحلم الأمريكي الآن، ومن يقف وراء تحطيمه. وتساءلت: هل زرت مطعما أو فندقا أو مزود خدمة آخر مؤخرا وبدا لك أن لا أحد يهتم؟ هل أنت قلق من الطيران مع احتمال انفجار جسم طائرة من طراز بوينج ٧٣٧-٩؟ وهل تتساءل لماذا ذهب جيل الألفية الثالثة تجاه "الاستفادة الهادئة" و"وظائف الفتاة الكسولة" و"الادخار الناعم"؟ وأوضحت أنّ كل ما سبق يعود إلى وفاة التفوق الأمريكي، وللأسف كان هذا التحول مقصودا؛ فقد كانت أمريكا معقلا للحرية والفرص، وكان كل من يعمل بجد وذكاء يحظى بالحلم الأمريكي: كان العمود الفقري لهذا التفوق هو الفردية التي تحتفي بالأشخاص وتكافئهم على مزاياهم وإبداعهم وأخلاقهم. ولكن تيار التقدمية دمّر النزعة الفردية بشكل منهجي، ودمّر معها كل النتائج الإيجابية المرافقة لها.

وأضافت الكاتبة أنّ شبكة ABC News أجرت مؤخرا استطلاعا للرأي تبين من خلاله أن ٢٧% فقط من الأمريكيين ما زالوا قادرين على تحقيق الحلم الأمريكي؛ لقد استبدل التقدميون تكافؤ الفرص بالمساواة في النتائج؛ وهذا يعني معاقبة الفرد ونقاط القوة لديه، والتي تساهم في تحقيق نتائج باهرة يستفيد منها جميع من حوله؛ وبالتالي جعلوا الناس متشابهين، وأصبح تقييم الفرد يعتمد على كونه جزءا من مجموعة؛ ونتيجة لذلك أصبح الأفراد محبطين؛ فلماذا يبذل الفرد قصارى جهده إذا كان الأمر سيّان؟

وأردفت الكاتبة: لعبت السياسات النقدية دورا في تحطيم الحلم الأمريكي من خلال مكافأة الأثرياء، ذوي النفوذ السياسي، على حساب الآخرين مما أحبط الشباب الأمريكيين. أما سياسات الهجرة فسمحت لغير المؤهلين والفاشلين بدخول البلاد، وجعلت الأمر صعبا على من يستحق الهجرة، وعبَر آلاف الفاشلين والمهربين عبر الحدود السائبة. لكن ماذا سنفعل الآن؟ يجب أن تعود أمريكا لتقدير العمل الشاق وتحفيز القدرات الفردية الفريدة، وتأمين ساحة لعب عادلة كي يتمكن كل الأفراد من تحقيق الحلم إذا اجتهدوا بإخلاص.

الخارجية الروسية: نصب صواريخ "سارمات" النووية لا يخلّ بالتوازن الاستراتيجي مع واشنطن... الاتحاد الأوروبي يخدع أوربان ويطور خطة للالتفاف على الفيتو الهنغاري وجمع ٢٠ مليار دولار لأوكرانيا... الصراع الروسي الأوكراني مُنح ١٠ سنوات أخرى..؟!!

صرح مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس بأن الهجوم المضاد الأوكراني لم يحقق النتائج المرجوة، داعيا إلى إحياء الصناعة الدفاعية الأوروبية.

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، أن نصب روسيا صواريخ **"سارمات"** النووية العابرة للقارات، **لا يخلّ بالتوازن الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. وقال:** "نصب هذه الصواريخ لا يغير المعادلة الاستراتيجية والقوات النووية الاستراتيجية الروسية "كائن حي" يتم تكييفه بإضافة أنظمة جديدة عليه، وإزالة الأنظمة المتقادمة فيه، ولذلك فإن نشرنا صواريخ "سارمات" لم يحدث قفزة حادة من الناحية الكمية بعدد الصواريخ الروسية"، **نقلت نوفوستي.**

في سياق آخر، أكدت صحيفة **وول ستريت جورنال** نقلا عن مصادرها أن **الاتحاد الأوروبي يطور خطة للالتفاف على الفيتو الهنغاري وتخصيص ٢٠ مليار دولار مساعدات عسكرية لأوكرانيا. ويقترح الاتحاد الأوروبي إنشاء صندوق خاص يستثمر فيه حوالي ٦.٥ مليار يورو من صندوق السلام الأوروبي الذي تم إنشاؤه عام ٢٠٢٢، وستحصل أوكرانيا على ٥ مليارات يورو سنويا حتى عام ٢٠٢٧. وسيقوم الصندوق بتعويض دول الاتحاد الأوروبي عن تكاليف مشتريات الأسلحة المشتركة بالإضافة إلى تغطية تكاليف تدريب الجيش الأوكراني. ووصف وزير الخارجية الهنغاري بيتر سيارتو، اقتراح رصد الاتحاد الأوروبي ٥ مليارات يورو سنويا لتسليح أوكرانيا بأنه "هلوسة عسكرية قديمة لن تجلب سوى الدمار". وأضاف:** "سيكون نزاعا صعبا، لأنهم في بروكسل، ولسوء الحظ، نفضوا الغبار مرة أخرى عن اقتراح الحزب المؤيد للحرب، والذي بموجبه يتعين الالتزام بتزويد أوكرانيا بالأسلحة لسنوات عديدة، بقيمة ٥ مليار يورو سنويا".

ولفت تقرير في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ **أكثر العواصم الأوروبية عداء لموسكو تتوقع استمرار الصراع بين روسيا وأوكرانيا ١٠ سنوات أخرى. فقد استقبلت البشرية العام**

٢٠٢٤ في توازن غير مستقر. لم تتحقق التنبؤات المروعة التي كانت سائدة قبل عام، ولكن لم تتحقق أيضًا العودة إلى وضع ما قبل الوباء والصراعات الكبرى: ما يجري ليس تطبيعًا للوضع، بل تأقلم مع التغيرات الحاصلة؛ هذه باختصار هي الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من المناقشات التي دارت في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. وتابعت الصحيفة: شعار منتدى دافوس، الذي انعقد في الفترة من ١٥ إلى ١٩ كانون الثاني، كان "إعادة بناء الثقة". وبطبيعة الحال، جرت مناقشة الصراع الروسي الأوكراني أيضًا. **وكان من بين فعاليات المنتدى ما يسمى بـ"قمة صيغة السلام"، وهي الرابعة على التوالي. في الأساس، هذه مراجعة من البلدان التي تدعم كييف أو مستعدة لدعمها. في مثل هذه الاجتماعات، عادة ما تكون واقعة عقدها بحد ذاتها مهمة.**

ولفتت الصحيفة إلى أنّ قمة صيغة للسلام هذا العام شهدت عدداً قياسياً من المشاركين: ٨١ دولة ومنظمة. ولكن، خلاف الاجتماع السابق، لم يكن بينهم ممثل للصين. بالإضافة إلى ذلك، في دافوس، خلافًا لتوقعات الجانب الأوكراني، لم تجر مباحثات بين الرئيس زيلينسكي ورئيس مجلس الدولة الصيني، لي تشيانغ، وهو أيضًا مشارك في المنتدى. وفي خطابه العلني، لم يشر رئيس الوزراء الصيني بكلمة أو تلميح إلى أن موقف بكين المحايد تجاه الصراع الأوكراني الروسي قد يتغير. عدا ذلك، جرى الجزء الأوكراني من المنتدى كما كان متوقعًا.

ولفت العديد من المشاركين في المنتدى الانتباه إلى أن الدعم الفعال لكييف يتطلب تغييرات في الاقتصاد، وخاصة في الدول الأوروبية. فقد ولّت الأوقات التي كان فيها الأوروبيون واثقين من أنه لن تكون هناك حروب طويلة وواسعة النطاق باستخدام الأسلحة الجماعية التقليدية. علينا أن نستعد لواقع مختلف. وفي هذا السياق، فإن التوقعات التي قدمها وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي جديرة بالملاحظة؛ فهو يرى أن الصراع الروسي الأوكراني سيستمر ١٠ سنوات أخرى..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.